

جامعة أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
التصحيح النموذجي لامتحان مقياس علم اجتماع السمعي البصري

- حلل وناقش العبارات التالية بدقة واختصار:

1- "يعتبر الاتصال أحد أهم العوامل التي تحدث تغيرا في المجتمع، فيستحيل دراسة الظواهر الاجتماعية دون الاتصال لأنه من محركاتها وأساس العمليات بين أفراد المجتمع".

يمكن النظر إلى الموضوع من زاويتين: الزاوية الأولى أنه لعلم الاجتماع فروع متعددة، بحيث يهتم كل فرع من فروع بدراسة ظواهر اجتماعية معينة، لها سمات وخصائص مشتركة، ولها أسباب مشتركة أدت إلى ظهورها. من هذه الفروع، علم اجتماع الاتصال أو علم اجتماع الإعلام، الذي يعنى بدراسة الاتصال في الحياة الاجتماعية، وتأثيرها على الجماعات والمجتمعات. وتتسم هذه الدراسة بالعلمية وبعتمادها منهجا علميا ليركب ويحلل ويفسر العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

أما من الزاوية الثانية فإن العلاقة بين علم الاجتماع والاتصال تحدث أيضا من خلال تأثير الظواهر الاجتماعية على وسائل الاتصال والعملية الاتصالية. إضافة إلى أن علوم الإعلام والاتصال وبعض نظرياتها ظهرت في كنف علم الاجتماع من خلال بعض المرجعيات النظرية، لهذا تعتبر ملتقى العلوم.

2- "أبرز ما يتجلى في محاضرات "دي سوسير" تحديد المادة المدروسة، والخروج من التعميم إلى التخصيص، والفصل بين أمرين قد يترأى للمرء أنهما أمر واحد". (5 نقاط)

- المادة المدروسة هي اللغة، في إطار المنهج البنيوي، من خلال مجموعة من الثنائيات تتمثل في: اللغة /كلام، دال / مدلول، أنية/ تاريخية.

3- يقول "باتسون قريقوري": "أن تتصل يعني أن تدخل في جوق" (5 نقاط)

- أصبح الاتصال المواجهي في ظل المقاربة النسقية (approche systémique) مدرسة بالو ألتو)، ظاهرة تفاعلية حيث أن الوحدة الأساسية لهذه الظاهرة لم تعد هي الفرد (كما كانت تقدمها السيكلولوجيا التقليدية) بل هي العلاقة التي تنشأ بين الأفراد، العائلة، الفريق، التنظيم... والتي هي استجابة لتدخل الآخر. وهكذا يتم مقارنة مفهوم الاتصال المواجهي من زاوية العلاقة relation و التفاعل interaction .

هذا التصور الشامل هو ما دفع قريقوري باتسون Bateson Gregory إلى القول " أن تتصل يعني أن تدخل في جوق: **communiquer c'est entrer dans l'orchestre** " ، حيث يقترح أنه قبل بث رسالة ما ضرورة التساؤل لمن و بأي آلة لابد أن (نلعبها) ، و منه فالدخول في الجوقة (الأوركسترا) يستوجب موافقة الفرد على اللعب على مدونة موسيقية ، اختيار آلة ، احترام الوقت ، الإيقاع ، استماع الآخر ، والتحدث معه ، وهو ما يتطلب التمرين ، و المهارات ، و احترام القواعد.

4 - "كل أثر فني حتى وإن كان مكتملا ومغلقا من خلال اكتمال بنيته المضبوطة بدقة هو أثر مفتوح، على الأقل من خلال كونه يؤول بطرق مختلفة، دون أن تتأثر خصوصيته التي لا يمكن أن تختزل". (5 نقاط) - يندرج منهج "إيكو" ضمن ما يعرف "بتداوليات النص أو جمالية التلقي"، وهولا يقدم لنا نموذجا تخطيطيا لتطبيقه بحروفه على النص بل على العكس من ذلك، يقترح علينا كيفية مخاطبة النص ومساءلته وكيفية الإمتزاج به لإخراجه من جموده ودفعه إلى إنتاج الدلالات المتوارية. وقد ركز في منهجه على مقولة "الانفتاح" الناتجة عن التفاعل الذي يحدث بين المتلقي والأثر الفني. هذا الأخير هو أثر "مفتوح" على الأقل من خلال كونه يؤول بطرق مختلفة، دون أن تتأثر خصوصيته التي لا يمكن أن تختزل، ويرجع التمتع بالأثر الفني إلى كوننا نعطيه تأويلا ونمنحه تنفيذا. ونعيد إحياءه في إطار أصيل. لكن رغم هذا لا يؤمن "إيكو" بالتأويل المطلق للنصوص الذي لا يتقيد بأي شيء، ويؤكد في الوقت ذاته على ضرورة التقيد بالمؤشرات التي تتيحها النصوص من جهة، وبالحدود التي تسمح بها من جهة ثانية.